

## صلاة الجماعة (فضلها، وحكمها) - المحاضرة 8 - الفقه - المستوى

### الثاني - د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً نوال ميسراً ياتيكم ميسوراً باي مكان زاد زاد ينبوعها صاف صافي اليوم غلة

الظمان الفقه الميسرة عاملاً للشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام قال نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا - [00:00:40](#)

اللهم يا مفهم سليمان فهما اللهم انا نسألك علماً نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع اخواني واخواتي هذا هو الدرس الثامن من سلسلة

دروس الفقه بالفصل الدراسي الثاني في اكااديمية زاد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الدروس وفي هذه الاكااديمية وان

يبارك في جهود القائمين عليها - [00:01:04](#)

والمسجلين فيها والملقن فيها انه ولي ذلك والقادر عليه اخواني واخواتي سوف نأخذ ان شاء الله تعالى في هذا الدرس حديثاً عن

صلاة الجماعة صلاة الجماعة من الابواب المهمة في الفقه الاسلامي - [00:01:29](#)

وسوف ندرسها ان شاء الله تعالى من خلال عدد من المحاور. المحور الاول بيان فضيلة صلاة الجماعة ومصلحتها المترتبة عليها. ثم

نأخذ ان شاء الله تعالى حكمها ثم نأخذ ان شاء الله تعالى في هذا الدرس الذين يعذرون في ترك صلاة الجماعة ثم ننتقل ان شاء الله

تعالى - [00:01:45](#)

في درس قادم باذن الله تعالى ان اه نتحدث عن عدد من المسائل المتعلقة بادراك صلاة الجماعة وبعض الاخطاء في صلاة الجماعة

وبعض الاحكام المتعلقة بصلاة الجماعة ولكننا سوف نقتصر في درسنا هذا ان شاء الله تعالى لهذا اليوم - [00:02:08](#)

على عدد من الموضوعات فضيلة صلاة الجماعة وحكمها والمعذرون في تركها. فاولاً اذا اردنا الحديث عن فضيلة صلاة الجماعة جاء

عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه عدد من الاحاديث - [00:02:26](#)

الشريفة الكريمة التي تبين فضيلة صلاة الجماعة وهي في واقع الامر مصداق لكلام الله سبحانه وتعالى وتطبيق له. فان الله سبحانه

وتعالى قد امتدح قد امتدح صلاة الجماعة في عدد من الايات - [00:02:42](#)

وامر بها سبحانه وتعالى فمن ذلك قول الله سبحانه وتعالى واركعوا مع الراكعين وقول الله سبحانه وتعالى عن مساجده وبيوته

والرجال الذين يقيمونها في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:03:00](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب

والابصار هذه المكانة العظيمة لبيوت الله سبحانه وتعالى. هذه المكانة العظيمة لهؤلاء المقيمين للصلاة في هذه البيوت. رجال لا تلهيهم

تجارة - [00:03:22](#)

ولا بيع عن ذكر الله وقد عد النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال ورجل

قلبه معلق بالمساجد ما معنى قول النبي الكريم - [00:03:51](#)

صلى الله عليه وسلم ورجل قلبه معلق بالمساجد اي ان هذا الرجل محب لصلاة الجماعة محب للمسجد وللبقاء فيه فهو اذا خرج من

المسجد بعد انقضاء الصلاة انما يخرج بدنه فقط - [00:04:07](#)

واما قلبه فهو باق في المسجد. معلق في المسجد ينتظر متى يعود الى المسجد هذا وصف عظيم وصف جليل يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف ان هذا العبد - [00:04:27](#)

يحب المسجد الى هذه الدرجة ولا شك ان من بلغت محبته للصلاة وللمسجد هذه الدرجة لا شك ان الله سبحانه وتعالى يظله في ظله يوم لا ظل الا ظله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:04:41](#)

واياكم من اهل هذه المكانة والمنزلة العالية الرفيعة سوف نستعرض ان شاء الله تعالى اليوم الحديث عن فضل صلاة الجماعة ولكننا اخترنا ان يكون درسنا لهذا اليوم قراءة في صحيح الامام مسلم في الاحاديث التي - [00:04:54](#)

الامام مسلم لبيان فضيلة صلاة الجماعة طالب العلم حقيقة ينبغي له دائما ان يرتبط بكتب السنة. الفقه من يطلب الفقه ويدرس الفقه ينبغي له ان يكون وثيق الصلة باحاديث النبي - [00:05:12](#)

الكريم صلى الله عليه وسلم ان تكون كتب الصحاح والسنن تكون حاضرة بين يديه بحيث انه دائما يسترجع هذه الاحاديث ويرجع اليها. ولعلنا ان شاء الله تعالى نطبق هذا امر في درسنا لهذا اليوم ونقرأ سويا ان شاء الله تعالى من صحيح الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:05:30](#)

وصحيح الامام مسلم مع صحيح البخاري يعدان اصح الكتب التي كتبت بعد كتاب الله سبحانه وتعالى بعد كتاب الله سبحانه يعني هما اصح الاشياء المصنفة اصح الكتب التي جمعت السنن والاحاديث ولا شك ان السنة والاحاديث هي خير كلام بعد كلام الله سبحانه وتعالى وخير هدي هو هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

عليه وسلم طيب لعلنا نقرأ عقد الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب المساجد ومواضع الصلاة عقد عدة احاديث رحمه الله تعالى في الحديث عن فضل الصلاة. استفتحتها رحمه الله تعالى بحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:13](#)

الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا هذا الحديث في الحقيقة يبين كيف ان صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد بهذه المضاعفات العديدة جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه خمس وعشرين جزءا. وجاء في حديث ابن عمر بسبع وعشرين جزءا. فضل عظيم - [00:06:37](#)

يعني كيف ان العبد المسلم اذا صلى في بيته كيف تفوته هذه الفضائل كيف تفوته هذه الفضائل العظيمة التي ذكرها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كذلك روى الامام مسلم بعد هذا الحديث روى له عددا من الروايات ومنها ما جاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:07:05](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة. قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر. قال ابو هريرة - [00:07:28](#)

ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فسر ابو هريرة رضي الله تعالى عنه هذه الاية بشهود الملائكة لهذه الصلاة صلاة الفجر. وهذا يدل في الحقيقة على فضيلة - [00:07:48](#)

فضيلة الجماعة في صلاة الفجر كذلك من الاحاديث التي ساقها الامام مسلم رحمه الله تعالى ما جاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت - [00:08:06](#)

ان امر رجلا فيصلي بالناس ثم اخالف الى رجال يتخلفون عن الصلاة فامر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم لو علم احدهم انه يجد عظما سميئا لشهدها يعني صلاة العشاء - [00:08:30](#)

انظر الى هذا الوعيد الشديد من النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه يشعرك بمدى الغضب الذي غضبه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على من تخلف عن صلاة الجماعة بواقع الامر هذا الغضب لا شك انه - [00:08:49](#)

يخيف المسلم ان يكون احد اولئك الذين غضب عليهم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وهذه الرواية الاخرى ساقها الامام مسلم بهذا الحديث عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة

الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة. فاحرق عليهم بيوتهم بالنار - [00:09:27](#)

لا شك ان هذا وعيد عظيم يخيف المسلم تخيل اخي المسلم تخيلي اختي تخيل اه لا نقول اختي المسلمة لان اختي المسلمة لا تخاطب بصلاة الجماعة لكن نقول تخيل يا اخي المسلم - [00:09:52](#)

من الرجال ان النبي صلى الله عليه وسلم هم ان يعتمد الى بيتك فيحرقه بالنار والعياذ بالله. لا شك ان هذا لا شك ان هذا وعيد عظيم. يقشعر منه البدن ويخاف منه العبد المسلم - [00:10:09](#)

كذلك ما جاء في بداية هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر في وصف النفاق لمن تخلف عن الصلاة هو وصف نبوي كريم - [00:10:24](#)

وصف نبوي من النبي صلى الله عليه وسلم. كيف يوصف هذا الانسان المتخلف عن الصلاة بانه لانه منافق لا شك ان هذا فيه لا شك ان هذا اخافة للعبد المسلم الذي يكون ضعيف الايمان ويتخلف عن الصلاة - [00:10:44](#)

تردعه عن ان يتصف بصفات المنافقين الذين اخبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي الكريم لو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا يعني لاحظوا كيف فضيلة صلاة الجماعة - [00:11:01](#)

وخصوصا هاتين الصلاتين. صلاة العشاء وصلاة الفجر التي هي من اثقل الصلوات على المنافقين. وخصوصا صلاة الفجر لانها تأتي بعد بعد نوم لو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. يعني من شدة - [00:11:15](#)

اهميتها ومن عظيم اجرهما وفضلهما ان الانسان لو يعلم هذا الاجر العظيم والفضل العظيم الذي جعله الله لمن يشهدهما لقدم الى هذه الصلاة ولو كان قدومه حبوا سبحان الله لا شك ان هذا ايها الاخوة يعني فضل عظيم لا ينبغي للمسلم لا ينبغي للمسلم ان يفرط فيه. طيب نقف آآ عند هذا القدر ولعلنا نواصل ان شاء الله تعالى بعض - [00:11:30](#)

الاحاديث ولكن بعد هذا الفاصل القصير منذ ان فارقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يزال يذكرها بارق الكلمات واطيب العبارات. وفاء لها واعترافا بجميلها حتى قال لاحدى زوجاته حين غارت منها اني قد رزقت حبها. انها ام المؤمنين - [00:11:58](#)

ان خديجة بنت خويلد بن اسد القرشية رضي الله عنها. الزوجة الوفية والمؤمنة الصابرة التقية اولى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وام جميع اولاده سوى ابراهيم. ولد بمكة سنة ثمان وستين قبل الهجرة. وكانت من اعرق بيوتات قريش نسبا وحسبا وشرفا. ولذا نشأت - [00:12:32](#)

على الاخلاق الكريمة والصفات الحميدة. فكانت عفيفة رصينة ذات عقل وحزم. وحين سمعت بخبر الصادق الامين، صلى الله عليه وسلم، رغبت في ان تجعله يعمل في تجارتها فعمل فيها. فربحت اضعاف ما كان - [00:13:00](#)

انت تريح مع غيره فوسطت من عرض عليه الزواج منها فوافق عليه الصلاة والسلام وتزوجها. كانت رضي الله عنها تعد للنبي صلى الله عليه وسلم الزاد الذي يكفي. حينما كان يتعبد في غار حراء - [00:13:20](#)

وقد هرع اليها بعدما فاجأه الوحي وهو في الغار فطمأنته بقولها كلا والله ما يخزيك الله ابدا فكانت اول من اسلم من الناس قاطبة وخير من واسته بنفسها ومالها. ظلت مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي - [00:13:39](#)

صابرة على اذى قريش حتى وقع حصار قريش على بني هاشم وبني المطلب في شعب ابي طالب فالتحقت بزوجها في الشعب وعانت معه في سبيل الله ما عاناه بنو هاشم من جوع ومرض مدة ثلاث سنة - [00:14:01](#)

توفيت رضي الله عنها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنوات فذهبت وبقي اثرها من فضائلها ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:14:21](#)

يا رسول الله هذه خديجة قد انتك معها انا وفيه طعام او انا وفيه شراب فاذا هي انتك فاقراً عليها السلام من ربها عز وجل ومني. وبشرها ببيت في الجنة من قصب. لا - [00:14:42](#)

اصخب فيه ولا نصب نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونواصل معا ان شاء الله تعالى القراءة في صحيح الامام مسلم الاحاديث التي ساقها الامام رحمه الله تعالى في بيان فضيلة صلاة الجماعة. وكنا قد ذكرنا حديث ابي هريرة وحديث ابن عمر ثم حديث ابي هريرة - [00:15:02](#)

رضي الله تعالى عنهم اجمعين ننتقل بعد ذلك الى حديث اخر وهو عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [00:15:37](#) ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له النبي الكريم فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم. قال فاجب هذا الحديث لا شك انه من اقوى الدلة - [00:16:01](#)

التي تدلنا على وجوب صلاة الجماعة كما سنذكر ان شاء الله تعالى في حكمها الفقرة التالية في درسنا لهذا اليوم لاحظوا كيف كان هذا الرجل الاعمى الذي لا يجد قائدا يقوده الى المسجد - [00:16:25](#) واراد من النبي ان يرخص له فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم نظرا لظرفه في بادئ الامر ولكن تدارك صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب - [00:16:38](#)

اذا لم يجد له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم رخصة ليرخص له بها ما دام انه يسمع ما دام انه يسمع النداء. لاحظوا هذا في من؟ في هذا الرجل - [00:16:53](#)

اعمى الذي ليس له قائد يقوده الى المسجد كذلك ساق الامام مسلم بعد هذا حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفا عليه يقول قال عبدالله لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه او مريظ - [00:17:03](#)

يقول ابن مسعود يحكي عن اصحاب النبي الكريم في زمنه انه بالفعل ما كان يتخلف عن الصلاة الا منافق معلوم النفاق او مريظ هؤلاء هم الذين يتخلفون عن الجماعة ثم استدرك ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:17:29](#) قال وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه او مريظ. وان كان المريض ليمشي بين رجل تلين حتى يأتي الصلاة يقول ابن مسعود ان حتى المريض ليس كل مريظ بل كان هناك من يأتي الى المسجد وهو مريظ يهادى بين رجلين اي - [00:17:45](#)

يحملة رجلان عن يمينه وعن شماله حتى يقوم في الصف فيصلي مع المسلمين. يهادى يحمل يأتي يحمل ولا يتخلف عن صلاة الجماعة لاحظوا في حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه واصفا واصفا كيف كانوا في عهد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم؟ قال - [00:18:09](#)

وان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة. وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه - [00:18:30](#)

فهنا روى لنا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي الكريم ان الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه انها سنة من سنن الهدى وفي الرواية الاخرى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال موقوف عليه من سره ان يلقي الله غدا مسلما - [00:18:48](#) فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فان الله شرع لنببيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى. وانهم من سنن الهدى ثم يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولو انكم صليتم في بيوتكم - [00:19:09](#)

كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطبها - [00:19:30](#)

حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة. ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف ثم ساق الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:19:49](#)

حديثا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنا قعودا في المسجد مع ابي هريرة فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي معه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد. فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:20:13](#) كذلك روى لنا الامام مسلم بعد هذا الحديث حديثا اخر قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم ثم ساق بسنده الى ان قال عن عبدالرحمن بن

ابي عمرة قال دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة - 00:20:38

في المغرب فقعده وحده فقعدت اليه فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكأن كما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله - 00:21:02

ثم ساق الامام مسلم رحمه الله تعالى بسنده قال عن جندب ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته - 00:21:27

بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم قال ثم ساق الامام مسلم رحمه الله تعالى بسنده لان الامام مسلم بعد ان يذكر حديثا من الاحاديث يذكر روايات اخرى له. ولكن نحن نذكر - 00:21:47

والرواية الاولى ثم ننتقل للحديث التالي ثم ساق الامام مسلم رحمه الله تعالى بسنده عن محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد - 00:22:09

من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي واذا كانت سال الوادي الذي بيني وبينه ولم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم - 00:22:23

ووددت انك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلى فاتخذته مصلى. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ان شاء الله وهذا ان الامام مسلم رحمه الله تعالى بيان لعذر من اعذار التخلف عن صلاة الجماعة وهي جريان السيول والامطار كما سنذكره -

00:22:40

ان شاء الله تعالى في اعذار التي اه يشرع المسلم او يباح للمسلم ان يترك لاجلها صلاة الجماعة اه نقف عند هذا القدر في قراءتنا في صحيح الامام مسلم ونواصل ان شاء الله تعالى معكم الفقرات الاخرى حول صلاة الجماعة بعد هذا الفاصل القصير - 00:23:02

التعليم في صغرك النقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلقه -

00:23:20

العلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - 00:23:56

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفریط سأل مسلم ايحسن بمثلي ان يتعلم؟ فليل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - 00:24:18

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى هل مع المحسنين نواصل الحديث معكم بعد هذا الفاصل القصير. وكنا قد قرأنا الاحاديث من صحيح الامام مسلم في ابواب صلاة الجماعة - 00:24:40

وما يتعلق بها. الا ان الامام مسلم رحمه الله تعالى قد ذكر حديثا في موطن اخر وهو في موطن كتاب المساجد قبل هذا الموضوع تحدث فيه عن اتمام الناس بصلاة ابي بكر واتمام ابي بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:24

وفي هذا الحديث بيان لمشهد من المشاهد تبين لنا ايها الاخوة كيف كان حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة؟ فلعنا ننتقل الى ذلك الموطن وهو في كتاب - 00:25:46

الصلاة استشهد به الامام مسلم رحمه الله تعالى في قضية الامامة والائتمان الامام مسلم رحمه الله تعالى من عاداته في كتابه في الصحيح انه لا يفرق آ الروايات كما يصنع البخاري رحمه الله تعالى في ذكر الرواية في كل موطن مناسب لها فيتفرق الحديث في

الكتب والابواب - 00:26:04

وانما يجمع الامام مسلم رحمه الله تعالى روايات الحديث في موطن واحد فلذلك قد يفوت على الانسان مثلا الاستشهاد بالحديث في موطن اخرى. ويذكرها الامام مسلم في اقرب المناسبات له. وهذا حقيقة ينبغي له ان يتنبه طالب العلم في قضية النظر عند نظره -

00:26:28

في صحيح الامام مسلم ان يتنبه الى انه لا يذكر كل شئ في تحت باب واحد لانه قد يكون له مناسبة اخرى ذكرت في مكان اخر كما في حديثنا هذا. الذي يدل على حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة - [00:26:45](#)

وذكره الامام مسلم في بداية كتاب الصلاة. هذا الحديث ساقه الامام مسلم رحمه الله تعالى بسنده عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها يقول الامام مسلم حدثنا احمد ابن عبد الله ابن يونس قال حدثنا زائدة قال حدثنا موسى ابن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبدالله - [00:27:00](#)

قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها. فقلت لها الا تحدييني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس - [00:27:25](#)

لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم ثقل به المرض في اخر حياته صلى الله عليه وسلم. في الايام الاخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم. قال اصلى قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله. قال ضعوا لي ماء في المخضب - [00:27:44](#)

ففعلنا فاغتسل. النبي صلى الله عليه وسلم كانت به حمى شديدة وحرارة شديدة صلوات الله وسلامه عليه فقال ضعوا لي ماء في المخضب حتى يغتسل فيه صلى الله عليه وسلم - [00:28:03](#)

فيبرد قليلا وتخف حرارته ويقوم الى الصلاة ويدرك الصلاة مع الناس في المسجد. فقال ضعوا لي ماء في فعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه. يعني ذهب النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اغتسل - [00:28:16](#)

في هذا الماء ليبرد عليه شيئا من الحمى والحرارة اراد ان يقوم فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم من شدة الحمى والحرارة. ثم افاق فقال اصلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله - [00:28:35](#)

فقال ضعوا لي ماء في المخضب. فعلنا فاغتسل ثم ذهب لي نوء فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم اي انه اراد ان يقوم المرة الثانية فاغمي عليه صلى الله عليه وسلم - [00:28:55](#)

بعد ان اغتسل في المخضب للمرة الثانية ثم بعد ان اغمي عليه صلى الله عليه وسلم ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال ضعوا لي ماء في المخضب - [00:29:08](#)

ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لي نوء فاغمي عليه. صلى الله عليه وسلم. هذه المرة الثالثة يغمي على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو يحاول ان يغتسل ويخفف عليه هذه الحمى ليخرج الى الصلاة - [00:29:27](#)

مع المسلمين صلوات الله وسلامه عليه قال ثم ذهب اليوء فاغمي عليه ثم افاق صلى الله عليه وسلم بعد الاغماء الثالثة فقال اصلى الناس هذا كان هم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان يدرك صلاة الجماعة وان يصلي مع المسلمين في المسجد - [00:29:45](#)

فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت عائشة والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس. فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:08](#)

فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صلي بالناس. فقال عمر انت احق بذلك. فصلى بهم ابو بكر تلك - [00:30:35](#)

من ايام ايام الاخيرة في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حم فيه حمى شديدة. فصلى بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة - [00:30:50](#)

يعني انه خف عليه المرض او خفت عليه الحمى يعني خفة قليلة ولكن لا زال صلى الله عليه وسلم مريضا ولا زال محموما صلوات الله وسلامه لكن وجد من نفسه خفة بمعنى انه يقدر ان يقوم - [00:31:09](#)

دون ان يغمي عليه صلوات الله وسلامه عليه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس - [00:31:25](#)

فلما رآه ابو بكر رأى النبي الكريم قد خرج وهو محمول بين رجلين يحملانه العباس ابن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب رضي الله

تعالى عنهم اجمعين يحملان النبي الكريم وهو مريض - [00:31:43](#)

فلما ابو بكر وهو في صلواته لاحظ النبي الكريم خرج يريد ان يأتي الى الصلاة اراد ان يتأخر ليؤم الناس النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاوماً اليه النبي صلى الله عليه وسلم الا يتأخر. وقال لهما اي للعبد - [00:31:58](#)  
العباسي وعلي اجلسان الى جنبه. فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. والناس يصلون بصلاة ابي بكر. والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد - [00:32:21](#)

هذه القصة التي روتها لنا عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها في واقع الامر تدلنا ايها الاخوة على عظم شأن صلاة الجماعة وكيف كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في لحظات موته - [00:32:41](#)  
قبل لحظات موته صلى الله عليه وسلم وهو مهتم بشأن صلاة الجماعة يغتسل صلى الله عليه وسلم لاجل ان يقوم لصلاة الجماعة وفي كل مرة يسأل اصلى الناس؟ اصلى الناس؟ ثلاث مرات يسأل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:32:59](#)  
فهذا ايها الاخوة يدلنا في واقع الامر على اهمية صلاة الجماعة وفضلها وهذا امر اه لا يشك فيه من قرأ هذه الاحاديث الواردة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لذلك استنبط - [00:33:22](#)

فكثير من اهل العلم وجوب صلاة الجماعة على الرجال من هذه الاحاديث. التي امر النبي صلى الله عليه وسلم فيها امرا جازما. والتي لم يجد فيها رخصة لذلك الاعمى والتي - [00:33:47](#)  
وصف فيها المتخلف عن الصلاة بانه منافق. والتي هم فيها اه النبي الكريم وهو الرحيم بامته هم فيها ان يحرق على المتخلفين بيوتهم بالنار. فلا شك ان هذا مع رحمته صلى الله عليه وسلم بامته لا شك ان هذا انما كان لامر عظيم. لامر عظيم - [00:34:01](#)  
اه حريق بالرجال الا يتخلفوا عن الصلاة والا يتأخروا عنها هذا كله كما ذكرنا يدلنا على وجوب صلاة الجماعة. الا ان هذا الوجوب وجوب على الرجال وليس على النساء. فان - [00:34:21](#)

الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم هم الرجال بحضور صلاة الجماعة وقال عن النساء افضل وقال عن النساء ان صلاتهن في بيوتهن خير لهن. اذا صلاة المرأة في بيتها - [00:34:38](#)  
خير لها واما الوجوب فهو وجوب على الرجال. لذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثم اعمدة الى رجال لا يشهدون الصلاة مع المسلمين فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. وكذلك جاء في الاية الكريمة قال الله سبحانه وتعالى في بيوت اذن - [00:34:52](#)  
ان الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وكذلك جاء في حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجل قلبه معلق - [00:35:10](#)

بالمساج. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من هؤلاء السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. فلذلك المرأة لا تخاطب بصلاة الجماعة في المسجد وانما صلاتها في بيتها خير لها - [00:35:28](#)  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء صلاتهن في بيوتهن خير لهن. مع كونهن في المدينة. وكون صلاة المسجد النبوي مضاعفة كما جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قوله صلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. فمع هذا - [00:35:46](#)

تضعيف الذي هو موجود في الصلاة في المسجد النبوي مع هذا التضعيف حث النبي الكريم المرأة ان تصلي في بيتها. فهذا يدل على ان صلاتها في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد ولو كان هذا المسجد فيه تظعيف للصلاة كما في المسجد النبوي الذي اخبر النبي ان الصلاة فيه - [00:36:09](#)

مضاعفة بالف صلاة عن الصلوات في المساجد الاخرى. هذا كله يدلنا على ان هذا الوجوب يختص بالرجال يختص بالرجال دون النساء. الا ان هذا الوجوب فيه بعض الاعذار اه وبعض الاحوال التي يعذر المسلم فيها الرجل يعذر فيها بترك الجماعة - [00:36:35](#)  
ولعلنا نستعرض ان شاء الله تعالى هذه الاعذار ولكن ان شاء الله نستعرضها في درسنا القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من عباده المصلين وان يبارك لنا في اعمالنا واوقاتنا واعمالنا وان يجعلنا واياكم من اهل الصلاة من اهل الصلاة الخاشعين فيها

00:36:59 - الحريصين عليها وصى -

اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان يأتيك ميسورا باي مكان بالشرع دون تعصب لفلان ببشرى جنازة اكاڤيمية بالعلم كالزهار في البستان - 00:37:19

- 00:38:09